[392] ثم إن طريقة الشيخ في نقل الاحاديث في هذا الكتاب مختلفة. قال السيد الاجل بحر العلوم رحمه ا: " إنه قد يذكر في التهذيب والاستبصار جميع السند، كما في الكافي، وقد يقتصر على البعض بحذف الصدر، كما في الفقيه، ولكنه استدرك المتروك في آخر الكتابين، فوضع له مشيخته المعروفة، وهي فيهما واحدة غير مختلفة، قد ذكر فيهما جملة من الطرق إلى أصحاب الاصول والكتب ممن صدر الحديث بذكرهم وابتدأ بأسمائهم، ولم يستوف الطرق كلها، ولا ذكر الطريق إلى كل من روى عنه بصورة التعليق، بل ترك الاكثر لقلة روايته عنهم، وأحال التفصيل إلى فهارس الشيوخ المصنفة في هذا الباب، وزاد في " التهذيب " الحوالة على كتاب " الفهرس " الذي صنفه في هذا المعنى. قال الشيخ في مشيخة تهذيبه: " والآن فحيث وفق ا تعالى للفراغ من هذا الكتاب، نحن نذكر الطرق التي يتوصل بها إلى رواية هذه الاصول والمصنفات، ونذكرها على غاية ما يمكن من الاختصار لتخرج الاخبار بذلك عن حد المراسيل وتلحق بباب المسندات. ثم قال: فما ذكرناه في هذا الكتاب عن محمد بن يعقوب الكليني رحمه ا فقد أخبرنا الشيخ أبو عبد ا محمد بن نعمان رحمه ا، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه ا، عن محمد بن يعقوب رحمه ا وأخبرنا به أيضا الحسين بن عبيدا، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري وأبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، وأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، وأبي عبد ا أحمد بن رافع الصيمري، وأبي المفضل الشيباني، وغيرهم، كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني. وأخبرنا به أيضا أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، عن أحمد بن أبي رافع، وأبي الحسين عبد الكريم بن عبد ا بن نصر البزاز بتنيس وبغداد _____